[540] معرفة فاتى به إلى المسجد ثم أشار إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال هذا رسول ا فقم إليه وأستأمنه على نفسك وعرف كعب رسول ا صلى ا عليه وآله بالصفة التى وصفه له الناس وكان مجلس رسول ا بين أصحابه مثل موضع المائدة يتحلقون حوله حلقة حلقة فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ثم يقبل على هؤلاء فيحدثهم فقام إليه حتى جلس بين يديه فوضع يده في يده ثم قال يا رسول ا ان كعب بن زهر جاء ليستأمن منك تائبا " مسلما " فهل أنت قابل منه إن انا جئتك به قال نعم ولم يكن رسول ا صلى ا عليه وآله يعرف كعبا ولا رأه قبل ذلك قال يارسول ا انا كعب بن زهير فقال صلى ا عليه وآله الذى يقول ما يقول ثم أقبل على أبى بكر فاستنشده الشعر فانشد: سقاك بها المأمون كأسا " روية * وأنهلك المأمون منها وعلكا فقال كعب ما هكذا قلت يا رسول ا قال رسول ا وكيف ؟ قلت قال قلت: سقاك أبو بكر بكأس روية * وانهلك المأمون منها وعلكا فقال رسول ا صلى ا عليه وآله مأمون وا ووثب رجل من الأنصار فقال يا رسول ا دعني وعدو ا أضرب عنقه فقال صلى ا عليه وآله دعه عنك فأنه قد جاءنا تائبا " نازعا " ثم انشد النبي قصيدته المذكورة فلما بلغ إلى قوله: ان الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف ا مسلول أشار رسول ا صلى ا عليه وآله إلى من حوله ان أسمعوا. ويروى ان كعبا " أنشد من سيوف الهند فقال رسول ا: قل من سيوف ا فلما أتى على آخرها رمى عليه بردة كانت عليه ولذلك سميت هذه القصيدة بالبردة وقال أبو بكر ابن الأنباري ان معاوية بذل لكعب في البردة عشرة آلاف فقال ما كنت لاوثر بثوب رسول ا (ص) أحدا فلما مات كعب بعث معاوية إلى ورثته بعشرين الف فأخذها منهم وهى التى كانت تلبسها الخلفاء في الاعياد. وعن على بن زيد ان كعب بن زهير أنشد رسول ا قصيدته في المسجد _____